معه وغيرهما ليس بصدق ولا كذب بدليل افترى على الله كذبا
ام به جنة ولان المراد بالثاني غير الكذب لانه قسيمه وغير
الصدق لانهم لم يعتقدوه ورد بان المعنى ام لم يفتر فعبر عنه
بالجنة لان المجنون لا افتراء له احوال الاسناد الخبري
لا شك ان قصد المخبر بخبره افادة المخاطب اما الحكم او كونه
عالما به ويسمى الاول فائدة الخبر والثاني لازمها وقد ينزل
العالم بهما منزلة الجاهل لعدم جريه على موجب العلم فينبغي ان
يقتصر من التركيب على قدر الحاجة فان كان المخاطب خالي
الذهن من الحكم والتردد فيه استغنى عن مؤكدات الحكم
وان كان مترددا فيه حسن تقويته بمؤكد وان كان منكرا
للحكم وجب توكيده بحسب الانكار كما قال الله تعالى حكاية
من رسل عيسى عليه السلام اذ كذبوا في المرة الاولى انا
اليكم مرسلون وفي الثانية ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون
ويسمى الضرب الاول ابتدائيا والثاني طلبيا والثالث
انكاريا ويسمى اخراج الكلام عليها اخراجا على مقتضى الظاهر

وكثيرا ما

وكثيرا ما يخرج الكلام على خلافه فيجعل غير السائل كالسائل
اذا قدم اليه ما يلوح له بالخبر فيستشرف له استشراف
الطالب المتردد نحو ولا تخاطبني في الذين ظلموا
انهم مغرقون ويجعل غير المنكر كالمنكر اذا لاح عليه شيء
من امارات الانكار نحو جاء شقيق عارضا رمحه ان
بني عمك فيهم رماح ويجعل المنكر كغير المنكر اذا كان معه
ما ان تأمله ارتدع عن الانكار نحو قوله تعالى لا ريب فيه
وهكذا اعتبارات النفي ثم الاسناد منه حقيقة عقلية
وهي اسناد الفعل او معناه الى ما هو له عند المتكلم في
الظاهر كقول المؤمن انبت الله البقل وقول
الجاهل انبت الربيع البقل وقولك جاء زيد وانت
تعلم انه لم يجئ ومنه مجاز عقلي وهو اسناده
الى ملابس له غير ما هو له بتأول وله ملابسات شتى
يلابس الفاعل والمفعول به والمصدر والزمان و
المكان والسبب فاسناده الى الفاعل والمفعول به

Copyright © King Saud University